HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
P-ISSN 2798-9402, E-ISSN 2798-8821
Available online: https://ejournal.iainbukittinggi.ac.id/index.php/huruf

al-Maṣdar al-Muawwal fī al-Naṣṣ al-Qurʾānī bayna al-Iʾrāb wa al-Taʾwīl: Qirāʾah fī Juhūd al-Mufassirīn

المصدر المؤول في النص القرآني بين الإعراب والتأويل: قراءة في جهود المفسرين

Nike Saputri[1], *E-mail: nikesaputri96@gmail.com*, Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang, Indonesia
Elfi Yandi[2], *Email: elfiyandi63@gmail.com*, UIN Sjech M. Djamil Djambek Bukittinggi, Indonesia
Hanomi[3], *E-mail: hanomisyam@gmail.com*, Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang, Indonesia

This is an open access article under the CC–BY-SA license
©2022 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License-(CC-BY-SA) (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)
DOI: http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454

Submission: May 13, 2025	Revised: June 26, 2025	Published: June 27, 2025

Abstract

This study presents an analytical investigation of the al-maṣdar al-muʾawwal (the nominalized clause) in the Qur'anic text from the perspectives of grammatical analysis (I'rāb) and interpretation (ta'wīl), focusing on how the variety of its syntactic functions directly influences the diversity of exegetical meanings. The research is based on the hypothesis that the multiplicity of grammatical roles played by this construction contributes significantly to the richness of its interpretative dimensions. The aim of this study is to explore the relationship between the syntactic analyses provided by Qur'anic exegetes and the various interpretations derived from these analyses in understanding the meanings of the verses. The researcher adopts a descriptive-analytical approach by examining instances of al-maṣdar al-muʾawwal in selected Qur'anic verses and comparing the views of prominent exegetes. The findings reveal that the nominalized clause serves not only a grammatical function but also plays a significant interpretative role in shaping meaning and identifying rhetorical intentions. The study concludes that integrating grammatical analysis with interpretation is essential for a deeper understanding of the Qur'anic text and for appreciating its linguistic eloquence.

Keywords: *Nominalized Clause, Syntactic Analysis, Exegetes' Interpretation*

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسةً تحليليةً للمصدر المؤول في النص القرآني من حيث الإعراب والتأويل، مع التركيز على تأثير تنوع الوظائف النحوية لهذا التركيب على دلالاته التفسيرية، تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن تعدد الوظائف النحوية للمصدر المؤول يؤثر تأثيرًا مباشرًا في تعدد معانيه التفسيرية، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التحليل النحوي الذي قدمه المفسرون لهذا المصدر والتأويلات التي نتجت عن هذه التحليلات في فهم معاني الآيات، وقد اعتمدت الباحثة في دراسته على المنهج التحليلي الوصفي من خلال استقراء مواضع المصدر المؤول في بعض الآيات القرآنية ومقارنة آراء المفسرين، أظهرت النتائج: أن المصدر المؤول ليس له دور نحوي فقط، بل

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

يعد عنصرًا تأويليًا يؤثر في توجيه المعنى وتحديد المقاصد البلاغية، وتخلص الدراسة إلى أن الجمع بين الإعراب والتأويل هو أسلوب ضروري لفهم أعمق للنص القرآني ولإبراز بلاغته اللغوية.

الكلمات المفتاحية: *المصدر المؤول، الإعراب، تأويل المفسرين*

أ. مقدمة

تعد دراسة البنية النحوية للنص القرآني من المفاتيح الأساسية لفهم معانيه الدقيقة، وذلك لما للتركيب اللغوي من أثر مباشر في توجيه المعنى وتحديد المقاصد.[1] ومن بين التراكيب النحوية التي تميّز بها النص القرآني: المصدر المؤول، الذي يجمع بين "أنْ" أو غيرها من أدوات المصدرية، وما بعدها من فعل أو جملة اسمية، ليؤدي وظيفة تركيبية لها آثار دلالية متعددة[2].

رغم كثرة الدراسات التي تناولت المصدر المؤول من حيث تعريفه ووظائفه النحوية، إلا أن الربط بين الإعراب والتأويل في تفسير المفسرين للمصدر المؤول ما زال قليلاً ما يُدرس في إطار واحد. وعليه، فإن هذا البحث يسعى إلى تقديم قراءة مزدوجة تُبرز أثر التحليل الإعرابي في تشكيل المعنى التفسيري للآيات، من خلال نماذج من آيات قرآنية ورد فيها المصدر المؤول، بالاعتماد على جهود مفسرين كبار مثل: الزمخشري في الكشاف، الأندلسي في البحر المحيط، الألوسي في روح المعاني، و جلال الدين وجلال الدين المحلي فى الجلالين.

تناولت بعض الدراسات المصدر المؤول من زاوية نحوية صرفة، مثل دراسة "المصدر المؤول في سورة المعارج: دراسة لغوية سياقية" التي ركّزت على الوظائف الإعرابية فقط، ودراسة "تحقيق قواعد المصدر المؤول في كتب النحو" التي اهتمت بالتأصيل النحوي دون ربطه بالتفسير. بينما يتميّز هذا البحث بكونه يدمج بين الرؤية النحوية والقراءة التفسيرية في آنٍ واحد، مما يمنحه طابعًا تحليليًا متمايزًا.

[1] Yusuf dan Kholid Abd Abdullah, Ar Royyan Fikri, Ramadhan Fauzan, 'Studi Ilmu I'rob Al Qur'an Sebagai Kunci Pemahaman Kontekstual Al Qur'an', *Jurnal Inovasi Global*, 2.3 (2024), pp. 543–51.

[2] Laya Asy-Syifa Mardhiyya, *Mashdar Muawwal dan I'rabnya dalam Al-Qur'an Al-Karim Surat Al-Kahfi* (Skripsi, Universitas Negeri Jakarta, 2024), p. 15.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

ب. منهج البحث

يعتمد هذا البحث على منهج البحث المكتب (Library Research)، حيث تقوم الباحثة بجمع النصوص والبيانات من المصادر المكتوبة، وبالأخص من كتب التفسير وكتب النحو التي تتناول ظاهرة المصدر المؤول في النص القرآني. ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة تطبيقية لعدد من الآيات القرآنية التي ورد فيها المصدر المؤول، وتحليلها من حيث البنية النحوية والدلالة التفسيرية.

يتمثّل نوع البحث في كونه بحثًا نوعيًا غير تجريبي، هدفه وصف الظاهرة اللغوية في السياق القرآني وتفسير أبعادها، من غير اللجوء إلى أدوات القياس الكمي. وقد تم اختيار عدد من الآيات القرآنية التي ورد فيها المصدر المؤول في مواقع تركيبية مختلفة، لتحليلها في ضوء أقوال مجموعة من المفسّرين من مدارس متعددة، مثل: الزمخشري في الكشاف، أبو حيّان الأندلسي في البحر المحيط، الألوسي في روح المعاني، والجلالين.

كما اعتمدت الدراسة في أدواتها على تحليل النصوص وتحقيق العلاقة بين الإعراب النحوي والتأويل التفسيري، مستندةً إلى الأطر النظرية في علم اللغة والنحو العربي، مع الربط بالمقاصد الدلالية والسياق النصي للآيات.

ج. نتائج البحث و مناقشتها

1. مفهوم المصدر المؤول

المصدر المؤول من حيث اللغة مركب تركيب وصفي يتكون من كلمتين المصدر و الالمؤول. المصدر لغة هو مشتق من مادة (ص د ر) وهي في اللغة تدور حول معنى محروي يدل على التقدم والظهور والبرور. والمؤول لغة مصدر أول الشيء يؤوله تأولا وتأويلا، أي جمع معناه من عدة وجوه إلى وجه واحد يجمعها[3] .

المصدر اصطلاحا، هو ما يدل على حدث (فعل) مجرد من الزمن. وأما سبب تسميته بالمصدر، فلصدور الفعل عنه، أو لأنه مصدور عن الفعل.[4] قال مصطفى الغلاييني في كتابه أن المصدر هو اللفظ الدال على الحدث مجردا عن الزمان متضمنا

[3] Ḥanān ʿAbd al-ʿAffār ʿAbbās Ḥusayn al-Ṭaḥāwī, *al-Maṣdar al-Muʾawwal fī Sūrat al-Maʿārij: Dirāsah Lughawiyyah Siyāqiyyah*, Miṣr: Jāmiʿat al-Azhar, 2022, pp. 2276–2277.

[4] ʿUṭayf Faḍīl Muḥammad, *al-Naḥw al-Waẓīfī*, ʿAmmān: Dār al-Masīrah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 2010, p. 281.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

أحرفَ فعله لفظا.[5] والمصدر أيضا هو اسم يدل على معنى مجرد من الزمان، وهو مكون من حروف الفعل. مثل: حضر، حضوراً (حضورا: مصدر) طلع، طلوعاً (طلوعاً: مصدر). والمصدر نوعان: المصدر الصريح كما في المثالين السابقين؛ والمصدر المؤول وهو كل عبارة مكونة من أنْ والفعل أو من أنّ واسمها وخبرها ويمكن تأويلها إلى مصدر صريح. مثل: أرجو أن تحضر (أى أرجو حضورك) أتمنى أنّ الشمس طالعة (أى أتمنى طلوع الشمس)[6] .

قد يكون المصدر المؤول فاعلا (عسى أن تجتهد خير لك أي اجتهادك خير لك) أو نائب الفاعل (يُحَبُّ أَنْ تَنْشَطَ أي يُحَبُّ نَشَاطُكَ) أو مبتدأ (أن تفعل الواجب خير لك أي فعلك الواجب خير لك) أو خبرا (المروءة أن تحترم نفسك أي المروءة احترامك نفسك) أو مفعولا (طلب التلميذ أن يجيب أي طلب التلميذ الإجابةَ) أو مجرورا بحرف جر (رغبت في أن يسافر أي رغبت في سفره)[7] .

استنادًا إلى ما تقدم، يتبيّن أنّ المصدر المؤول يُعدّ من التراكيب النحوية المركبة التي تجمع بين أنْ والفعل المضارع، أو أنّ مع اسمها وخبرها، ويُؤول إلى مصدر صريح يدل على الحدث مجردًا من الزمان، وقد أُطلق عليه هذا الاسم لصدور الفعل عنه أو لأنه يُصدر عن الفعل، أما وصفه بالمؤول فلأن معناه يُعاد إلى أصل واحد جامع. وتبرز أهمية المصدر المؤول في قدرته على أداء وظائف نحوية متعددة في التركيب العربي، إذ يمكن أن يكون فاعلًا، أو نائب فاعل، أو مبتدأ، أو خبرًا، أو مفعولًا به، أو مجرورًا، مما يمنحه مرونة كبيرة في الاستعمال. وهذا ما يجعله من العناصر الأساسية في البنية النحوية العربية، ويؤكد على عمق التعبير العربي ودقّته، كما يظهر ذلك جليًّا في أساليب القرآن الكريم والنصوص العربية الفصيحة.

[5] Muṣṭafā al-Ghalāyīn, *Jāmiʿ al-Durūs al-ʿArabiyyah*, vol. 1, Bayrūt: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, 2000, p. 160.

[6] Fuʾād al-Niʿmah, *Mulakhkhaṣ Qawāʿid al-Lughah al-ʿArabiyyah*, Bayrūt: Dār al-Thaqāfah al-Islāmiyyah, n.d., pp. 21–22.

[7] ʿAlī al-Jārim wa-Muṣṭafā Amīn, *al-Naḥw al-Wāḍiḥ fī Qawāʿid al-Lughah al-ʿArabiyyah li-al-Marḥalah al-Ibtidāʾiyyah*, vol. 3, Bayrūt: Dār al-Maʿārif, n.d., p. 26.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

2. الموصولات الحرفية للمصدر المؤول:

الموصولات الحرفية هي كل حرف أُوِّلَ مع صلته بمصدر. وهذا المؤول يكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعه في الجملة. والحروف المصدرية خمسة هي (أن وأنَّ وما وكي ولو)[8] .

أ) أَنْ المصدرية

تصرف المصدر المؤول من أن والفعل في وجوه كثيرة من الإعراب، فوقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا بالحرف وبالإضافة. وزعم ابن الطراوة كما نقل محمد عبد الخالق عضيمة في كتابه أن المصدر المؤول من (أن) والفعل لا يقع مضافا إليه. لا يجوز أن يضاف إلى (أن) ومعمولها، لأن معناها التراخي ، فما بعدها في جهة الإمكان وليس بثابت ، والنية في المضاف إثبات عينه بثبوت عين ما أضيف إليه، فإذا كان ما أضيف إليه غير ثابت في نفسه وأن يثبت غيره محال.[9]

1) مثل محل الرفع قوله تعالى:

﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:184]

Artinya: Dan berpuasa lebih baik bagimu jika kamu mengetahui. [Al Baqarah:184]

المصدر المؤول من أن وفعل المضارع (أَن تَصُومُوا) في محل رفع مبتدأ. وتقديره (صيامكم خير لكم).

2) مثل محل النصب قوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء:27]

Artinya: Dan Allah hendak menerima taubatmu. [An Nisa":27]

المصدر المؤول من أن وفعل المضارع (أَن يَتُوبَ) في محل نصب مفعول به. وتقديره (والله يريد التوبة عليكم).

3) مثل محل الجر قوله تعالى:

﴿ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام:37]

Artinya: Katakanlah: "Sesungguhnya Allah kuasa menurunkan suatu mukjizat, tetapi kebanyakan mereka tidak mengetahui". [Al An'am:37]

[8] Khālid ʿAbd al-ʿAzīz, *al-Naḥw al-Taṭbīqī, Miṣr*: Dār al-Luʾluʾah, 2018, pp. 262–268.

[9] Muḥammad ʿAbd al-Khāliq ʿAẓīmah, *Dirāsāt li-Uslūb al-Qurʾān al-Karīm*, al-Qāhirah: Dār al-Ḥadīth, 1972, pp. 440–441.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

المصدر المؤول من أن وفعل المضارع (أَن يُنَزِّلَ) في محل جر مجرور. وتقديره (والله قادر على تنزيل آية).

ب) أَنَّ المصدرية

المصدر المؤول من أنَّ المصدرية مع معموليها يكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعه في الجملة.

1) مثل محل الرفع قوله تعالى:

﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [العنكبوت:51]

Artinya: Dan apakah tidak cukup bagi mereka bahwasanya Kami telah menurunkan kepadamu Al Kitab (Al Quran) sedang dia dibacakan kepada mereka? [Al Ankabut :51]

المصدر المؤول من أنَّ ومعموليها (أَن تَصُومُوا) في محل رفع فاعل للفعل (يَكْفِ). وتقديره (أولم يكفهم إنزالنا).

2) مثل محل النصب قوله تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ﴾ [المزّمّل: 20]

Artinya: Sesungguhnya Tuhanmu mengetahui bahwasanya kamu berdiri (sembahyang) kurang dari dua pertiga malam, atau seperdua malam atau sepertiganya dan (demikian pula) segolongan dari orang-orang yang bersama kamu. [Al Muzzammil":20]

المصدر المؤول من أنَّ ومعموليها (أَنَّكَ تَقُومُ) في محل نصب مفعول به. وتقديره)إن ربك يعلم قيامك.)

3) مثل محل الجر قوله تعالى:

﴿ وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴾ [المائدة: 111]

Artinya: Dan saksikanlah (wahai rasul) bahwa sesungguhnya kami adalah orang-orang yang patuh (kepada seruanmu)". [Al An'am:37]

المصدر المؤول من أنَّ ومعموليها (أَنَّنَا مُسْلِمُونَ) في محل جر مجرور. وتقديره (واشهد بإسلامنا).

ج)ما المصدرية

المصدر المؤول من ما المصدرية مع صلتها يكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعه في الجملة.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

1) مثل محل الرفع قوله تعالى:

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: 39]

Artinya: Dan bahwasanya seorang manusia tiada memperoleh selain apa yang telah diusahakannya, [An Najm : 39]

المصدر المؤول من ما والفعل الماضى (مَا سَعَىٰ) في محل رفع اسم ليس مؤخر وتقديره (ليس الإنسان إلا سعيه).

2) مثل محل النصب قوله تعالى:

﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾ [آل عمران: 118]

Artinya: Mereka menyukai apa yang menyusahkan kamu. [Ali Imran : 118]

المصدر المؤول من ما والفعل (مَا عَنِتُّمْ) في محل نصب مفعول به. وتقديره (ودوا عنتكم.)

3) مثل محل الجر قوله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ [ص:26]

Artinya: Sesungguhnya orang-orang yang sesat darin jalan Allah akan mendapat azab yang berat, karena mereka melupakan hari perhitungan. [Shad : 26]

المصدر المؤول من ما والفعل الماضى (مَا نَسُوا) في محل جر مجرور. وتقديره (بنسيانهم يوم الحساب).

د) كَيْ المصدرية

ولا تكون كي مصدرية إلا إن سبقت باللام لفظا أو تقديرا. والمصدر المؤول من كي مع صلتها له محل واحد هو في محل جر باللام التي قبله. نحو في قوله تعالى :

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴾ [آل عمران: 153]

Artinya: (Ingatlah) ketika kamu lari dan tidak menoleh kepada seseorangpun, sedang Rasul yang berada di antara kawan-kawanmu yang lain memanggil kamu, karena itu Allah menimpakan atas kamu kesedihan atas kesedihan, supaya kamu jangan bersedih hati terhadap apa yang luput dari pada kamu dan terhadap apa yang menimpa kamu. [Ali Imran : 153]

المصدر المؤول من كي والفعل المضارع (لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا) في محل جر مضاف إليه وتقديره (لعدم حزنكم). ونحو قوله تعالى :

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ [طه: 40]

Artinya: Maka Kami mengembalikanmu kepada ibumu, agar senang hatinya dan tidak berduka cita. [Ali Imran : 118]

المصدر المؤول من كي والفعل المضارع (كَيْ تَقَرَّ) في محل جر مجرور بلام مقدرة قبل كي، وتقديره (فرجعناك إلى أمك لقرة عينها).

هـ) لو المصدرية:

وعلامتها أن يصلح في موضعها أنْ، وتقع في الغالب بفعل (ودَّ أو يَوَدُّ) المصدر المؤول من لو المصدرية والفعل يكون في محل نصب مفعول به للفعل (ودَّ أو يَوَدُّ).

نحو قوله تعالى:

﴿وَدّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ [النساء:102]

Artinya : Orang-orang kafir ingin supaya kamu lengah terhadap senjatamu dan harta bendamu, lalu mereka menyerbu kamu dengan sekaligus. [An Nisa :102]

المصدر المؤول من لو والفعل المضارع (لَوْ تَغْفُلُونَ) في محل نصب مفعول به للفعل وَدَّ، وتقديره (ودَّ الذين كفروا غفلتكم).

خلافًا لما ذُكر آنفًا، فقد بيّن فتحي أحمد عبد العال إسماعيل في دراسته المعنونة بالمصدر المؤوّل وأحكامه النحوية: أنّ أدوات المصدرية سبعة يعنى (أنْ وأنَّ وما وكي ولو والذي والهمزة التسوية) والأدوات الأربع الأولى متفق على ورودها حروفا مصدرية، أما لو والذى وهمزة التسوية فقد دار الخلاف بين النحويين في التسليم بإرادة معنى المصدر معها. لأن (لو) من أدوات الشرط، والذى أحد الموصولات النصية، والهمزة همزة الاستفهام في الأصلى.[10] وبهذا، أشار إلى أن (الذي) و(الهمزة التسوية) يُعدّان من أدوات المصدرية .

فيما يلي أمثلة لـ(الذي) و(همزة التسوية) في القرآن الكريم :

أ) الذى مصدرية

﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا۟ ﴾ [التوبة:69]

Artinya: dan kamu mempercakapkan (hal yang batil) sebagaimana mereka mempercakapkannya. [At Taubah :69]

[10] Fatḥī Aḥmad ʿAbd al-ʿĀl Ismāʿīl, al-Maṣdar al-Muʾawwal wa-Aḥkāmuhu al-Naḥwiyyah, n.d., p. 882.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

المصدر المؤول من الذى والفعل الماضى (كَالَّذِي خَاضُوا) في محل جر، وتقديره (وخضتم كخوضهم)

ب) الهمزة التسوية

وهي الهمزة الواقعة بعد سواء، وتكون هي وما بعدها في محل رفع مبتدأ مؤخر، وسواء خبر مقدم. وسميت همزة التسوية لأن المتكلم يسوي بها بين الأمرين.[11]

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:6]

Artinya: Sesungguhnya orang-orang kafir, sama saja bagi mereka, kamu beri peringatan atau tidak kamu beri peringatan, mereka tidak juga akan beriman. [Al Baqarah :6]

المصدر المؤول من الهمزة التسوية والفعل (أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ) في محل رفع خبر للمبتدأ سواء وتقديره (إنذارك أم عدم إنذارك)

3. إعراب المفسرين للمصدر المؤول في القرآن:

أ) صورة البقرة الآية 229

﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾

[البقرة:229]

Artinya: Tidak halal bagi kamu mengambil kembali sesuatu dari yang telah kamu berikan kepada mereka, kecuali kalau keduanya khawatir tidak akan dapat menjalankan hukum-hukum Allah. [Al Baqarah : 229]

قال أبو حيان في تفسيره إن المصدر المؤول من (أَن يَخَافَآ) في موضع نصب على الحال. تقديره إلا خائفين، فيكون استثناء من الأحوال، فكأنه قيل : فلا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئا في كل حال إلى في حال الخوف أن لا يقيم حدود الله، وذلك أنّ : أن مع الفعل بتأويل المصدر والمصدر في موضع اسم الفاعل فهو منصوب على الحال.[12] ووافقه عليه العُكبري، مُوضِّحًا أنَّ أنْ والفعل في موضع

[11] Ismāʿīl, *al-Maṣdar al-Muʾawwal*, p. 911.

[12] Abū Ḥayyān al-Andalusī, *al-Baḥr al-Muḥīṭ*, vol. 1, Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d., p. 314.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

النصب على الحال وفيه حذف مضاف، تقديره ولا يحل لكم أن تأخذوا على كل حال أو في كل حال إلا في حال الخوف.[13]

بخلاف على ذالك، قد بين شهاب الدين السيد محمود الآلوسي في تفسيره: أن يخافا على البناء للمفعول وإبدال، أن بصلته من ألف الضمير بدل إشتمال.[14] وقد بَيَّنَ محمودٌ سليمان ياقوت رأيًا مختلفًا في كتابه إعْراب القرآن الكريم أن (أَن يَخَافَآ) في تأويل مصدر في محل نصب على الاستثناء المنقطع.[15]

يتضح من خلال ما سبق أن توجيه المصدر المؤول (أن يخافا) في الآية الكريمة قد تعددت فيه آراء النحاة والمفسرين، بين من جعله حالًا مستثناة كما ذهب إليه أبو حيان والعكبري، ومن رآه بدل اشتمال كـ الآلوسي، ومن جعله استثناءً منقطعًا كما عند محمود سليمان ياقوت. وبعد النظر في السياق والمعنى، فإن الراجح هو ما ذهب إليه أبو حيان والعكبري، لما فيه من اتساق نحوي ودقة في بيان العلاقة بين الحكم والحال في الآية، مما يعكس عمقًا في الفهم اللغوي والتفسيري.

ب) سورة الأنعام الآية 80

﴿ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ ﴾ [الأنعام:80]

Artinya: Dan aku tidak takut kepada (malapetaka dari) sembahan-sembahan yang kamu persekutukan dengan Allah, kecuali di kala Tuhanku menghendaki sesuatu (dari malapetaka) itu. [Al An'am : 80]

قال الزمخشري في تفسيره الآية (إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ) من المكروه يصيبنى،[16] إلا وقت مشيئة ربي شيئا يخاف، فحذف الوقت يعنى لا أخاف معبوداتكم في وقت قط، لأنها لا تقدر على منفعة ولا مضرة إلا إذا شاء ربي أن يصيبني بمخوف من جهتها إن أصبت ذنبا أستوجب به إنزال المكروه.[17]

[13] Abū al-Baqāʾ ʿAbd Allāh ibn al-Ḥusayn al-ʿAkbarī, *al-Tibyān fī Iʿrāb al-Qurʾān*, al-qism al-awwal, n.d., p. 182.

[14] Shihāb al-Dīn al-Sayyid Maḥmūd al-Ālūsī, *Rūḥ al-Maʿānī fī Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm wa-al-Sabʿ al-Mathānī*, vol. 2, Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d., p. 140.

[15] Maḥmūd Sulaymān Yāqūt, *Iʿrāb al-Qurʾān al-Karīm,* vol. 1, al-Iskandariyyah: Dār al-Maʿrifah al-Jāmiʿiyyah, n.d.

[16] Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī and Jalāl al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-Maḥallī, *Tafsīr al-Imāmayn al-Jalālayn*, Bayrūt: Dār Ibn Kathīr, n.d., p. 137.

[17] al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar, *al-Kasysyāf ʿan Ḥaqāʾiq al-Tanzīl wa-ʿUyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Taʾwīl*, Bayrūt: Dār al-Maʿrifah, 2009, p. 335.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

وبين شهاب الدين في روح المعاني عن (إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـًٔا) بتقدير الوقت عند غير واحد مستثنى من أعم الأوقات استثناء مفرغا. وقال بعضهم إن المصدر منصوب على الظرفية من غير تقدير وقت. و(شيئا) مفعول به أو مفعول مطلق أي لا أخاف ما تشركون به في وقت من الأوقات إلا في وقت مشيئة تعالى شيئا من إصابة مكروه لى من جهتها أو شيئا من مشيئة تعالى إصابة مكروه لى من جهتها.[18]

وقال إبن عطية كما نقل أبو حيان في البحر المحيط أن (إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـًٔا) استثناء ليس من الأول ولما كانت قوة الكلام أنه لا يخاف ضرا استثنى مشيئة ربه تعالى في أن يريد بضر. فيكون استثناء متصلا من عموم الأزمان الذى تضمنه النفى.[19] وفي هذا السياق، بَيَّنَ العكبري أنَّ (إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـًٔا) يجوز أن يكون استثناء من جنس الأول، تقديره إلا في حال مشيئة ربي أي أخافها في كل حال إلى في هذه الحال. ويجوز أن يكون من غير الأول، أي لكن أخاف أن يشاء ربي خوفي ما أشركتم. و (شيئا) نائب عن المصدر أي مشيئة، ويجوز أن يكون مفعولا به أي إلا أن يشاء ربي أمرا غير ما قلت.[20]

يتبيَّن من خلال آراء المفسرين والنحاة حول قوله تعالى: (إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـًٔا) أن موضع الاستثناء وتقديره قد أثار تباينًا في التوجيهين النحوي والمعنوي. فقد ذهب الزمخشري إلى أنّه استثناء من المكروه الواقع، مع حذف الوقت، مما يدل على نفي الخوف في جميع الأوقات، إلا إذا شاء الله أمرًا مخوفًا.

أما الآلوسي فقد رجّح تقدير الوقت، معتبرًا الاستثناء مفرغًا من عموم الأوقات. بينما بيّن ابن عطية، -كما نقل أبو حيّان-، أنّه استثناء متصل من عموم الأزمان، متعلق بالخوف من الضر. وقد جمع العكبري بين التوجيهين، فجعل الاستثناء إما من جنس الأول أو لا، مع احتمال نيابة (شيئًا) عن المصدر أو كونه مفعولًا به. وبناءً على ما سبق، فإنّ القول باستثناء من عموم الأحوال أو الأزمان هو الأقرب إلى السياق، لما فيه من دقة في المعنى، وشمولٍ في نفي الخوف، مع فتح باب الاستثناء بمشيئة الله تعالى التي لا يحدُّها ظرفٌ ولا حال.

[18] al-Ālūsī, *Rūḥ al-Maʿānī*, vol. 7, p. 205.
[19] Abū Ḥayyān, *al-Baḥr al-Muḥīṭ*, vol. 4, p. 220.
[20] al-ʿAkbarī, *al-Tibyān fī Iʿrāb al-Qurʾān*, p. 513.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

ج) سورة الأحزاب الآية 53

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب:53]

Artinya: Hai orang-orang yang beriman, janganlah kamu memasuki rumah-rumah Nabi kecuali bila kamu diizinkan untuk makan dengan tidak menunggu-nunggu waktu masak (makanannya), [Al Ahzab : 53]

قال الزمخشري أن (أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ) في معنى الظرف تقديره وقت أن يؤذن لكم. وموافقةً لما ذكره الزمخشري، فقد بيَّن أبو حيّان أيضًا أنَّ (أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ) في معنى الظرف تقديره وقت أن يؤذن لكم، وأنه أوقع الاستثناء على الوقت فليس بصحيح، وقد نصوا على أنّ أنْ المصدرية لا تكون في معنى الظرف. بقول : أجيئك صياح الديك وقدوم الحاج، ولا يجوز أجيئك أن يصيح الديك ولا أن يقدم الحاج. وأما أن الاستثناء وقع على الوقت والحال معا، فلا يجوز على مذهب الجمهور، ولا يقع بعد إلا في الاستثناء إلا المستثنى أو المستثنى منه أو صفة المستثنى منه.

وفي روح المعانى قد بين شهاب الدين عن (أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ) بتقدير باء لمصاحبة استثناء مفرغ من أعم الأحوال أي لا تدخلوها في حال من الأحوال إلا حال كونكم مصحوبين بالإذن. وفي إعراب القرآن قد بين أن (أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ) في تأويل مصدر في محل النصب مستثنى بإلا والمستثنى منه عموم الأحوال إلا وقت الإذن لهم. برأي مختلف، قال العكبري أن (أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ) هو في موضع الحال، أي لا تدخلوا إلا مأذونا لكم .

تتعدَّد التوجيهات النحوية والبيانية في تفسير قوله تعالى: (أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ)، وقد أبرزت تلك الآراء عمق الخلاف بين النحويين والمفسّرين في تحديد موضع الاستثناء وتقديره. فقد ذهب الزمخشري إلى أنّ "أن يؤذن لكم" في معنى الظرف، بتقدير: "وقت أن يؤذن لكم"، وهو ما وافقه عليه أبو حيّان من حيث التقدير، لكنه خالفه في التوجيه، منكرًا صحة نصب الظرف بـ"أن" المصدرية، ومُستدلًا بأن المصدر لا يكون ظرفًا في لغة العرب.

أما الآلوسي فقد رجّح أنّ الجار والمجرور مقدر قبل "أن"، ليُفهم منه استثناء مفرغ من عموم الأحوال، أي لا يجوز الدخول إلا في حال مصحوبة بالإذن. وفي السياق نفسه، أوضح بعض المعربين أنّ "أن يؤذن لكم" مؤول بمصدر في موضع

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

نصب، وهو مستثنى من عموم الأحوال. بينما العكبري رأى رأيًا مختلفًا، معتبرًا أن الجملة في موضع الحال، بتقدير: "لا تدخلوا إلا مأذونًا لكم."

وبناءً على هذه الآراء، يُرجَّح أن يكون الاستثناء واقعًا على الحال المصاحبة للدخول لا على الظرف الزماني، انسجامًا مع قواعد النحو ومعنى الآية، مما يجعل توجيه العكبري والآلوسي الأقرب إلى الصواب من حيث سلامة التركيب وانسجام المعنى.

د) سورة النور الآية 51

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [النّور:51]

Artinya: Sesungguhnya jawaban orang-orang mukmin, bila mereka dipanggil kepada Allah dan rasul-Nya agar rasul menghukum (mengadili) di antara mereka ialah ucapan. "Kami mendengar, dan kami patuh". Dan mereka itulah orang-orang yang beruntung. [An Nur : 51]

في الكشاف (أَن يَقُولُواْ) أوغل لأنه سبيل عليه للتنكير.[21] وكذلك بيَّن أبو حيّان في البحر المحيط.[22] في إعراب القرآن الكريم قال محمد سليمان ياقوت أَنَّ أنْ والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم كان مؤخر.[23] وكذالك في روح المعاني قد يُبين أن (أَن يَقُولُواْ) اسم كان و(قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) خبرها مقدم.[24]

تناول المفسّرون والنحاة تركيب (أَن يَقُولُوا) من جوانب متعددة، فذهب الزمخشري في الكشاف إلى أن "أن يقولوا" يدل على التوكيد والإيغال في التنكير، أي أنه سبيل إلى التشديد في توبيخهم، لما فيه من زيادة إبهام يُراد به التعظيم أو التهويل. وأيَّده أبو حيّان في البحر المحيط على هذا التوجيه البياني، إذ أكد أن دخول أن المصدرية على الفعل هنا يزيد من وقع العبارة على السامع من حيث المعنى والنغمة.

أما من جهة الإعراب، فقد ذهب محمد سليمان ياقوت في إعراب القرآن الكريم إلى أن (أن يقولوا) مؤول بمصدر في محل رفع على أنه اسم "كان" المؤخر. وقد وافقه على ذلك الآلوسي في روح المعاني، حيث ذكر أن (أن يقولوا) هو اسم "كان"،

[21] al-Zamakhsharī, *al-Kashshāf*, p. 734.
[22] Abū Ḥayyān, *al-Baḥr al-Muḥīṭ*, vol. 6, p. 568.
[23] Yāqūt, *Iʿrāb al-Qurʾān al-Karīm*, p. 3219.
[24] al-Ālūsī, *Rūḥ al-Maʿānī*, vol. 18, p. 198.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

وخبرها محذوف أو مقدم بحسب السياق، وهو ما يعزز الاحتمال النحوي لكون الجملة من أساليب التقديم والتأخير الشائعة في القرآن الكريم لإبراز عنصر معين.

وبهذا يُستنتج أن تركيب (أن يقولوا) يحتمل دلالات بلاغية ونحوية متعددة، يجمع بين قوة التوبيخ عبر التنكير والتقديم، ودقة الإعراب التي تُبرز المعنى دون إخلال بسياق الجملة. ويبدو أن الجمع بين التوجيه البلاغي كما ذكره الزمخشري، والتفسير النحوي كما بينه ياقوت والآلوسي، يُعطي رؤية أشمل وأعمق لتركيب الجملة القرآنية.

د. خاتمة

أظهرت الدراسة أن المصدر المؤول يؤدي وظائف نحوية متعددة في النص القرآني، تتنوع بين الفاعل، والمفعول به، والمبتدأ، والخبر، بحسب السياق. وقد تبين أن هذا التنوع في المواقع الإعرابية يسهم مباشرة في تعدد دلالات الآية وتوجيه التفسير.

كما كشفت الدراسة عن وجود تباين في توجيه المفسرين للمصدر المؤول، حيث اختلفت آراؤهم في تحديد محله الإعرابي ووظيفته، مما يعكس عمق المنهج البياني والنحوي لديهم. وتبين أن أكثر التوجيهات انسجامًا مع السياق كانت تلك التي تربط المصدر بالحال أو الظرف، لما فيها من دقة في التعبير وتناسق في المعنى. وتؤكد هذه النتائج أن دراسة المصدر المؤول لا تكتفي بفهم البنية، بل تسهم في توسيع أفق التفسير وربط اللغة بالمعنى.

المراجع

al-Qurʾān al-Karīm.

ʿAbd al-ʿAzīz, Khālid, *al-Naḥw al-Taṭbīqī*, Miṣr: Dār al-Luʾluʾah, 2018.

Abū Ḥayyān al-Andalusī, *al-Baḥr al-Muḥīṭ*, vol. 1, Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d.

al-ʿAkbarī, Abū al-Baqāʾ ʿAbd Allāh ibn al-Ḥusayn, *al-Tibyān fī Iʿrāb al-Qurʾān*, n.d.

al-Ālūsī, Shihāb al-Dīn al-Sayyid Maḥmūd, *Rūḥ al-Maʿānī fī Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm wa-al-Sabʿ al-Mathānī*, vol. 2, Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d.

al-Ghalāyīn, Muṣṭafā, *Jāmiʿ al-Durūs al-ʿArabiyyah*, vol. 1, Bayrūt: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, 2000.

al-Jārim, ʿAlī and Muṣṭafā Amīn, *al-Naḥw al-Wāḍiḥ fī Qawāʿid al-Lughah al-ʿArabiyyah li-al-Marḥalah al-Ibtidāʾiyyah*, vol. 3, Dār al-Maʿārif, n.d.

al-Niʿmah, Fuʾād, *Mulakhkhaṣ Qawāʿid al-Lughah al-ʿArabiyyah*, Bayrūt: Dār al-Thaqāfah al-Islāmiyyah, n.d.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i1.9454
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr and Jalāl al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-Maḥallī, *Tafsīr al-Imāmayn al-Jalālayn*, Bayrūt: Dār Ibn Kathīr, n.d.

al-Ṭaḥāwī, Ḥanān ʿAbd al-ʿAffār ʿAbbās Ḥusayn, *al-Maṣdar al-Muʾawwal fī Sūrat al-Maʿārij: Dirāsah Lughawiyyah Siyāqiyyah*, Miṣr: Jāmiʿat al-Azhar, 2022.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar, *al-Kasysyāf ʿan Ḥaqāʾiq al-Tanzīl wa-ʿUyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Taʾwīl*, Bayrūt: Dār al-Maʿrifah, 2009.

ʿAẓīmah, Muḥammad ʿAbd al-Khāliq, *Dirāsāt li-Uslūb al-Qurʾān al-Karīm*, al-Qāhirah: Dār al-Ḥadīth, 1972.

Ismāʿīl, Fatḥī Aḥmad ʿAbd al-ʿĀl, *al-Maṣdar al-Muʾawwal wa-Aḥkāmuhu al-Naḥwiyyah*, n.d.

Mardhiyya, Laya Asy-Syifa, *Mashdar Muawwal dan I'rabnya dalam Al-Qur'an Al-Karim Surat Al-Kahfi* (Skripsi, Universitas Negeri Jakarta, 2024).

Muḥammad, ʿUṭayf Faḍīl, *al-Naḥw al-Waẓīfī*, ʿAmmān: Dār al-Masīrah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 2010.

Yāqūt, Maḥmūd Sulaymān, *Iʿrāb al-Qurʾān al-Karīm*, vol. 1, al-Iskandariyyah: Dār al-Maʿrifah al-Jāmiʿiyyah, n.d.

Yusuf, Kholid Abd Abdullah, Ar Royyan Fikri, and Ramadhan Fauzan, 'Studi Ilmu I'rob Al Qur'an Sebagai Kunci Pemahaman Kontekstual Al Qur'an', *Jurnal Inovasi Global*, 2.3 (2024).